

**العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي
(فيسبوك \ تويتر \ انستغرام) والشعور بالوحدة النفسية
لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن**

عواطف محمود الشديفات*

العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

(فيسبوك | تويتر | انستقرام) والشعور بالوحدة النفسية

لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية في الأردن

والتعلم، إضافة للترفيه الفردي على نطاق واسع [2]. وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وأشهرها على الإطلاق الفيسبوك وتويتر من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية [3]. حيث يوجد حالياً أكثر من 400 موقع للشبكات الاجتماعية [4]. وتتمثل أهم تلك الشبكات الاجتماعية في المدونات والمنديات، إضافة إلى مواقع عديدة مثل الويكي Wiki، والفيسبوك وتويتر، ومواقع خدمات وتخزين الصور وإرسالها مثل فليكر Flickr والانستقرام Instagram ونشر مقاطع الفيديو مثل يوتيوب YouTube [5].

إن ما يجعل شبكات التواصل الاجتماعي ذات أثر مميز ليس فقط أنها تسمح لمستخدميها التواصل مع الآخرين، بل تمنحهم فرصة التعبير عن أنفسهم وإظهارها بالشكل الذي يرضي أمام متابعيهم على الشبكة [6].

إن للعلاقات الاجتماعية والاتصال بالآخرين أهمية خاصة، فهي تساعد على تدعيم شخصية الفرد العادي وذوي الإعاقة في بيئته الأسرية والمجتمعية، وتهيئ له الجو الهادئ، والشعور بالأمن، وإذا ما ضعفت علاقاته الاجتماعية بالناس فإن ذلك سيؤثر على كيانه وشخصيته، مما يجعله يفقد أمنه العائلي، ويشعره بالحرمان من المحبة والعطف والاستقرار، الأمر الذي يقوده إلى الانطواء والسلبية والخجل، ويجعل منه شخصية لا اجتماعية [7]. فالعديد من الأفراد الذين يعانون من الإعاقة مدى الحياة يعانون من عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا يقلل من إمكانية أن يكونوا أعضاء فاعلين في جماعة [8]. إن فقد حاسة البصر يفتح

الملخص_ هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الوحدة النفسية والتعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك، تويتر، انستقرام ومستوى الشعور بالوحدة النفسية، ومعرفة الفروق التي تعزى للنوع، ونوع الإعاقة، وفترات التصفح على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية. تكونت العينة العشوائية من (68) من طلبة الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن والبالغ عددهم (85) طالب وطالبة يستخدمون شبكة الإنترنت. واستخدم مقياس الوحدة النفسية لرسيل وزملاؤه Rusell et al, 1982، ترجمة الدسوقي [1]. أشارت النتائج إلى أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية عند عينة الدراسة كان فوق المتوسط، وأن شبكة فيسبوك كانت الأكثر استخداماً من بين الشبكات، تلتها تويتر، وكانت انستجرام هي الأقل استخداماً. كما تبين وجود علاقة ارتباط موجبة بين استخدام شبكة تويتر وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية، في حين لا توجد علاقة ارتباط بين استخدام شبكة فيسبوك وانستجرام وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية. كما وجدت فروق في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة الدراسة تعزى للنوع، فقد كان الطلاب الذكور من ذوي الإعاقة البصرية مستخدمين لشبكات التواصل أكثر شعوراً بالوحدة من الإناث، وتقدمت الدراسة ببعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، فيسبوك، تويتر، انستجرام، الوحدة النفسية، الإعاقة البصرية.

1. المقدمة

لقد صممت شبكات التواصل الاجتماعي لكي تشجع التفاعل الاجتماعي في بيئة افتراضية، فهي تسهل التفاعل بين الأفراد عن طريق ابتكار الأفكار، وتبادل المعلومات من خلال نشرها في الحسابات الشخصية. وتتواجد مئات الملايين من المستخدمين تتيح هذه الشبكات فرصة للتفاعل الاجتماعي،

المجال لظهور سمات شخصية غير سوية في البيئة النفسية لدى المعاق بصرياً كالانطواء والعزلة والميول للإسحابية [9]. كما أن انخفاض معدل ممارسة الأنشطة اليومية عند ذوي الإعاقة البصرية له تأثير سلبي مباشر على الشعور بالرضا والسعادة، مما يؤدي للشعور بالوحدة بسبب فقدان فرص التفاعل الاجتماعي [10] هذا وتقدر منظمة الصحة العالمية أن 285 مليون شخص على الصعيد العالمي مصابون باختلال البصر، وأن 39 مليوناً منهم مصابون بالعمى الكلي [11]. وتشير نتائج العديد من الدراسات أن الأفراد المعوقين بصرياً يعانون من قصور واضح في الجانب الاجتماعي يولد السلوكيات السلبية التي تحول بين هؤلاء الأفراد وبين إمكانية تعايشهم بشكل مقبول مع الآخرين [12]، ورغم أن روكاش Rokach رأت أن الشعور بالوحدة هي حالة إنسانية حتمية يتعذر الهروب منها، حيث يعاني من ألمها بدون استثناء الحكيم والجاهل، السليم جسمياً والعليل في هذا الكون [13]. إلا أن هذا الشعور لدى فئة ذوي الإعاقة البصرية يكون أكثر حدةً وخطراً، فقد تم تصنيفهم بأنهم مهددون بخطر الوقوع في فخ الشعور بالوحدة [10].

2. مشكلة الدراسة

لقد أحدثت وسائل الاتصال الاجتماعي ثورة جذرية في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً، وذوي الإعاقة البصرية خصوصاً، بحيث حررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم باندماج أفضل، حيث استخدموا هذه الشبكات كوسيلة لإيصال رسائلهم وآرائهم إلى أكبر شريحة ممكنة من الناس [14]. إن العلاقة بين مستوى الشعور بالوحدة النفسية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لم يتم بحثه بشكل مستفيض عند ذوي الإعاقة البصرية، وقد جاءت هذه الدراسة لتحاول البحث عن طبيعة العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل هذه الفئة والشعور بالوحدة النفسية لديهم. ومحاولة الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

أ. أسئلة الدراسة

* أي شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك \ تويتر \ انستغرام)

هي الأكثر استخداماً من قبل فئة ذوي الإعاقة البصرية؟

* ما هو مستوى شعور ذوي الإعاقة البصرية (الكفيف، ضعيف البصر) بالوحدة النفسية؟

* هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة عند ذوي الإعاقة البصرية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك \ تويتر \ انستغرام)؟

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة للمبحوثين من ذوي الإعاقة البصرية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (الجنس، نوع الإعاقة البصرية، فترات التصفح)؟

ب. أهمية الدراسة

* تعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى - في حدود ما اطلعت عليه الباحثة - التي اهتمت باختبار العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالوحدة لدى فئة ذوي الإعاقة البصرية.

* إلقاء الضوء على أهمية التواصل الاجتماعي في الفضاء الافتراضي وانعكاساته النفسية على فئات ذوي الإعاقة.

* وتعطي الدراسة مؤشراً لواقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة وبعض المتغيرات الديموغرافية المؤثرة في هذا الاستخدام.

ج. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق العديد من الأهداف ومنها:

التعرف على أي شبكات التواصل الاجتماعي هي الأكثر استخداماً من قبل فئة ذوي الإعاقة البصرية.

التعرف على مستوى الشعور بالوحدة عند ذوي الإعاقة البصرية. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالوحدة لذوي الإعاقة البصرية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

الكشف عن الفروق في مستوى الشعور بالوحدة عند ذوي الإعاقة البصرية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ومتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الإعاقة البصرية، فترات التصفح).

د. التعريفات الإجرائية

ويشير التعريف القانوني للكفيف Blind إلى أنه ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة الإبصار لديه عن 20/200 قدم في العين الأفضل بعد إجراء التصحيح اللازم، أو أن مجاله البصري ضيق جداً ولا يزيد اتساعه عن 20 درجة. أما ضعيف البصر Low Vision فهو الشخص الذي يبلغ فقدان البصر لديه ما بين 70/200 قدم في العين الأفضل بعد إجراء التصحيح [20].
هـ. حدود الدراسة

- 1- الحدود المكانية: الأكاديمية الملكية للمكفوفين في عمان - المملكة الأردنية الهاشمية.
- 2- الحدود الزمنية: جرى البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014-2015م.
- 3- الحدود البشرية: الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من مستخدمي الانترنت في الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي Social networking تعرف موسوعة ويب اوبيديا شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "عبارة تستخدم لوصف أي موقع على الشبكة العنكبوتية يتيح لمستخدمه وضع صفحة شخصية عامة معروضة، ويتيح إمكانية تكوين علاقات شخصية مع المستخدمين الآخرين الذين يقومون بالدخول على تلك الصفحة الشخصية [21].

ويعرفها المنصور بأنها شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، تمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية بينهم [22].

وعرف قاموس ODLIS الشبكات الاجتماعية بأنها: خدمة الكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين [23]. كما عرفها آخرون بأنها: بنية اجتماعية مكونة من أفراد أو منظمات ترتبط مع بعضها البعض من خلال رابط معين كالصداقة أو القرابة أو المصلحة المشتركة [24].

نماذج من شبكات التواصل الاجتماعي:

1- شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الإنترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (Web2) حيث تتيح التواصل بين مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقاً لاهتماماتهم أو انتماءاتهم، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين [15].

2- فيسبوك: هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم. تم إنشاء الموقع في فبراير عام 2004م بواسطة مارك زوكربيرغ بجامعة هارفارد، وقد كان الموقع في البداية متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به [16].

3- تويتر: "هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي، كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة أوائل عام (2006)، وأخذ (تويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد)، وهو خدمة تدوين مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة [17].

4- انستقرام: هو تطبيق مجاني لتبادل الصور وشبكة اجتماعية أيضاً، أطلق في أكتوبر عام 2010، يتيح للمستخدمين التقاط صورة، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية [18].

5- الشعور بالوحدة: أشارت شقير [19] إلى أن الشعور بالوحدة النفسية هو "حالة غير سوية يصاحبها أعراض من التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات، واحترام الآخرين، وعجز في تحقيق تواصل انفعالي واجتماعي سوي مع الآخرين، مع ميل للانفراد والعزلة مع الشعور بأنه غير ودود أو محبوب من الآخرين، وغير جذاب من الجنس الآخر [19].

وهي في هذه الدراسة: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد على فقرات مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم.

6- ذوي الإعاقة البصرية:

1- شبكة الفيسبوك Facebook

تعد شبكة الفيسبوك أكبر تلك الشبكات والأكثر تمثيلاً لها، حيث يتواجد فيها 139 بليون مستخدم نشط شهرياً [25]. وقد أظهرت إحصاءات فيسبوك أن:

- 48% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين 18-34 سنة يقومون بالاطلاع عليه بعد استيقاظهم من النوم.

- في كل 20 دقيقة تتم مشاركة مليون رابط، ويتم قبول صداقة 2 مليون شخص، كما يتم إرسال 3 ملايين رسالة.

ويرى مخترع الفيسبوك زوكربيرج أن فيسبوك هو حركة اجتماعية Social Movement وليس مجرد أداة أو وسيلة

للتواصل، وأنه سوف يسيطر على نواحي النشاط البشري على الشبكة العنكبوتية. وبالتالي فإنه يوصف بكونه "دليل سكان العالم" وأنه موقع يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا من أنفسهم كيان عام من خلال المشاركة بما يريدون [26].

2- تويتر Twitter

هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيسبوك، وكانت بدايات ميلاد هذا الموقع عام ٢٠٠٦م عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، يسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة، ويوفر تويتر للمستخدمين متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها [22].

3- الانستقرام Instagram

أطلق تطبيق انستقرام في أكتوبر 2010م، وهو تطبيق مثالي لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو. يسمح التطبيق للمستخدمين بمشاركة الصور عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وتبلر ويعتبر التطبيق من أفضل الوسائل التي تمنح المستخدمين إمكانية التفاعل مع الأصدقاء من خلال نشر التعليقات على الصور ومقاطع الفيديو [27].

مميزات شبكات التواصل الاجتماعي:

1- العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، ويستطيع

المستخدم من الشرق التواصل مع المستخدم من الغرب ببساطة ويسر.

2- التفاعلية: فالمستخدم فيها كما أنه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم، وتمنح فرصة للمشاركة الفاعلة من القارئ والمشاهد.

3- التنوع وتعدد الاستعمالات: فالطالب يستخدمها للتعلم، والعالم لبث علمه، والكاتب للتواصل مع القراء... وهكذا.

4- سهولة الاستخدام: فهي تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل [23].

شبكات التواصل الاجتماعي وذوي الإعاقة البصرية:

ترتبط أهمية شبكات التواصل الاجتماعي بقدرتها على الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد والتأثير فيهم من خلال بث رسائل معينة قادرة على إحداث تغيير على الصعيد الاجتماعي.

لقد أحدثت وسائل الإعلام الاجتماعية ثورة جذرية في حياة المعوقين عموماً، ومعوقي البصر خصوصاً، بحيث حررتهم من العديد من العراقيل وسمحت لهم باندماج أفضل، وهي أكثر بكثير من مجرد عائلة وأصدقاء للمعوقين، حيث سمحت بزيادة معارفهم ومفاهيمهم، والاستفادة من التقنيات الجديدة والإبداعية التي تتضمن اختيارات واسعة وشاملة لكل ما يحتاجونه من معلومات، أو تواصل دون الاستعانة بأفراد معينين، أو متفرغين لمساعدتهم، وهذا يعني زيادة في استقلاليتهم دون حواجز الإعاقة والحركة والانتقال [14]. كما يمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى هؤلاء الأفراد وتوجيهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة، وازدياد قدرتهم على التعمق الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بث معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث [28]. كما يجب أن لا نغفل أن الأشخاص من ذوي الإعاقة (خاصة الحركية والسمعية والبصرية) يمكن أن يكون لهم

هما:

* الوحدة العاطفية Emotional Loneliness وتنتج عن نقص أو قصور في روابط الألفة أو المودة مع الأشخاص الآخرين.

* الوحدة الاجتماعية Social Loneliness تنتج عن نقص في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، والتي لا تحقق له الرضا. ولا تختلف الوحدة النفسية العاطفية عن الوحدة النفسية الاجتماعية ظاهرياً فقط، بل تختلف في أسلوب معالجة كلٍ منها، فالفرد الذي يعاني من الوحدة العاطفية، يحتاج إلى تكوين علاقات حميمة دائمة، من شأنها منحه الشعور بالاتصال والاندماج مع الآخرين، بينما الفرد الذي يعاني من الوحدة النفسية الاجتماعية يحتاج إلى الدخول في علاقات جماعية تمنحه الإحساس بالتكامل الاجتماعي [32]. وقد تنشأ الوحدة النفسية من الشعور بالرفض، أو سوء الفهم أو الانفصال أو المرض أو المواقف المأساوية. وتتضمن هذه السمات ضعف الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالأمان، وانعدام الثقة بالآخرين [33].

أسباب ومصادر الشعور بالوحدة النفسية:

يعد زيلبورق Zelboorg هو أول من قام بتحليل علمي عن الوحدة، حيث فرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة النفسية، والشخص الوحيد. فالشعور المؤقت بالوحدة النفسية أمر طبيعي وحالة عقلية عابرة. أما الوحدة المزمنة فهي استجابة لفقدان الحب أو شعور الفرد أنه غير مرغوب فيه [34].

الشعور بالوحدة النفسية وذوي الإعاقة البصرية:

تؤثر حاسة البصر في الحالة النفسية والسلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً، ويشير القريضي إلى أن فقدان البصر يؤدي إلى تأثيرات سلبية على مفهوم الفرد لذاته وعلى صحته النفسية وربما يقود إلى سوء التكيف الشخصي والاجتماعي والاضطراب النفسي نتيجة الشعور بالعجز والدونية والإحباط والتوتر وفقدان الشعور بالطمأنينة والأمن [35].

دور كبير في تطوير صناعة المحتوى وصناعة التطبيقات على شبكة الانترنت لما لديهم من ذكاء فطري ومقدرة على التحدي، والتعلم إذا ما توفرت لهم البيئة التي تمكنهم من ذلك [14].

ثانياً: مفهوم الشعور بالوحدة النفسية Loneliness

لقد اختلف الباحثون في تعريفهم لمفهوم الشعور بالوحدة، وذلك لعدة أسباب، يأتي في مقدمتها أنه يعد مفهوماً حديثاً نسبياً في تناول الدراسات النفسية له، كما أن وجود أشكال مختلفة للوحدة النفسية، وطبيعة العلاقة بين مفهوم الوحدة النفسية وبعض المفاهيم المرتبطة به كالاكتئاب والعزلة الاجتماعية والاعتزاب وغيرها. كل هذا دفع الباحثين الذين تناولوا مفهوم الوحدة النفسية بالدراسة إلى الاختلاف فيما بينهم في تحديد هذا المفهوم [29]. وتشير الأحمدى إلى أن الشعور بالوحدة النفسية عبارة عن حالة نفسية مستمرة يشعر فيها الفرد بالتباعد والنفور والرفض من الآخرين والقرناء بينما يكون متلهفا لإقامة العلاقات الاجتماعية معهم [30].

أما شقير [19] فتعرف الشعور بالوحدة أنه الرغبة في الابتعاد عن الآخرين والاستمتاع في الجلوس منعزلاً عنهم بحيث تعتبر الشعور بالوحدة حالة غير سوية يصاحبها أعراض التوتر والضيق مع انخفاض تقدير الذات. إن الشعور بالوحدة ينشأ نتيجة حدوث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد، سواء أكان ذلك في صورة كمية أم في صورة كيفية أي عدم وجود عدد كافٍ من الأصدقاء أو افتقاد الألفة والمودة من قبل الآخرين. [1]. وترى هادج واوكليس [10] إن أفضل طريقة لفهم الشعور بالوحدة أنها عبارة عن حالة نفسية تنتاب الشخص حين يشعر بعدم وجود رابط ذا مغزى بينه وبين الأشخاص الآخرين. أن الشعور بالوحدة ينطوي على شعور الفرد بالهوة الفاصلة بين ما هو كائن وموجود أو محقق فعلاً لديه، وما يجب أن يكون. فالوحدة رد فعل عاطفي لوجود تفاوت بين العلاقات الاجتماعية المنشودة والفعالية [31].

أشكال الوحدة النفسية:

لقد ميز وايس Weiss شكلين رئيسيين للشعور بالوحدة النفسية

في دراسة قام بها آرتس وبيك وواوترز [39] هدفت إلى بحث العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية والصحة الفكرية في مجتمع كبار السن. تكونت عينة الدراسة من (626) فرداً. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والوحدة النفسية والاجتماعية لدى عينة الدراسة، وأظهرت أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا علاقة له بالصحة العقلية عند كبار السن.

في دراسة قام بها انفادتر [40] هدفت إلى اختبار العلاقة بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك والشعور بالوحدة: دراسة مقارنة بين طلاب الجامعة والمدرسة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من 2089 طالب من طلاب الثانوية و419 في ايسلاندا. أظهرت نتائج الدراسة أن: الطلبة الذين أمضوا مزيداً من الوقت في استخدام فيسبوك زاد شعورهم بالوحدة أكثر. وأن استخدام فيسبوك بالنسبة لطلاب الثانوية يتسبب بالشعور بالوحدة لديهم بعكس طلبة الجامعة. كما أظهرت النتائج أن استخدام الفيسبوك يعد عامل قوي للتنبؤ بالشعور بالوحدة لدى طلبة الثانوية، لكنه ليس كذلك عند طلبة الجامعة.

قامت قيديوم [41] بدراسة استطلاعية هدفت إلى معرفة ما إذا كان المراهق الكفيف يعاني من الشعور بالوحدة النفسية داخل مدرسة صغار المكفوفين أم لا؟. تكونت عينة الدراسة من أربع مراهقين مصابين بالعمى الكلي. أظهرت نتائج الدراسة أن عينة الدراسة تعاني من الشعور بالوحدة النفسية ولكن بدرجات متفاوتة.

وفي دراسة قام بها غيريرو وغونسالفيس [42] هدفت إلى بحث القيود وتحديات البحث المفتوح لتفاعل الأفراد ذوي الإعاقة البصرية مع التطبيقات الاجتماعية في الهاتف المحمول وسطح المكتب في جهاز الحاسوب الشخصي. تم تطبيق الدراسة على فريدين مصابين بالإعاقة البصرية الكلية (كفيف)، أظهرت نتائج الدراسة أن سارة، كفيفة تستخدم هاتف الأي فون بكفاءة، وتستخدم شبكتي (فيسبوك، وتويتر). كارلوس (كفيف) يتقن

لقد أظهرت دراسة أجرتها مؤسسة Sense الداعمة للصم - المكفوفين أن حوالي 23% من مجموع البريطانيين ذوي الإعاقة يشعرون بالوحدة النفسية، ويعود ذلك لعدم قدرتهم على الاحتفاظ بالصدقات، ووجود العديد من العقبات بينهم وبين العلاقات الاجتماعية [36]. ويؤكد "كارل مينجر Carl meninger" على أن كف البصر المبكر قد يطبع سمات ضعف الثقة بالنفس، وعدم الشعور بالأمن والتبعية ومن ثم العزلة والانطواء [37].

لقد أوضحت نتائج الدراسات مثل دراسة حسين [38] أن الإعاقة على اختلاف أنواعها ذات تأثير واضح على سلوك الفرد وتصرفاته، وكف البصر إعاقة تترك آثاراً عديدة على كل من الكيف وأسرته والمجتمع ككل. الدراسات السابقة:

بالرغم من قلة الدراسات التي تطرقت للعلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية والشعور بالوحدة عند ذوي الإعاقة بشكل عام وعند ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص إلا أن الباحثة أتتج لها الاطلاع على الدراسات التالية التي تتعلق بموضوع البحث، وتعرض المناقشة التالية بعض هذه الدراسات وفقاً لتسلسلها الزمني:

في دراسة روكسانا وزملاؤه [2] التي هدفت إلى تحديد أي الشبكات الاجتماعية أكثر استخداماً من قبل ذوي الإعاقة البصرية، والوقوف على أهم المشكلات التي تواجه الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في استخدام تلك الشبكات. تكونت عينة الدراسة من 35 شخصاً من ذوي الإعاقة البصرية في البنجاب. أظهرت النتائج أن نسبة استخدام الشبكات الاجتماعية من قبل ذوي الإعاقة البصرية هي: فيسبوك 42%، تويتر 2%، لينكدان 5%، سكايب 25%، وأن الغرض من استخدام الشبكات الاجتماعية هو: التواصل مع الآخرين، التعاون وتبادل الأفكار والخبرات والهوايات، والأغراض التعليمية، وللتسلية، وأظهرت أن ما يقرب من نصف أفراد العينة استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي عدة مرات في اليوم الواحد.

العميان، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية ومساندة الآباء ومساندة الأقران.

وقام البطانية [46] بدراسة استهدفت التعرف على الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركياً في الأردن، وبيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس والحالة الاجتماعية ومستوى الإعاقة والعمل، تكونت عينة الدراسة من (238) معوق حركياً، كشفت نتائج الدراسة أن درجة الشعور بالوحدة لدى المعوقين حركياً كانت متوسطة وأظهرت وجود فروق وفق متغيرات مستوى الإعاقة لصالح الإعاقة الشديدة وعدم وجود فروق وفق متغير الجنس والحالة الاجتماعية والعمل.

وفي دراسة قامت بها الدهان [47] حول الوحدة النفسية لدى كلٍ من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والأصم، أجريت على عينة شملت ثلاث مجموعات الأولى 72 طفلاً عادياً، والمجموعة الثانية 62 متأخراً عقلياً، والمجموعة الثالثة 64 طفلاً من الصم. أظهرت نتائج الدراسة: وجود فروق دالة في الشعور بالوحدة النفسية بين العاديين والصم والفروق لصالح الصم، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق بين الجنسين في الإحساس بالوحدة النفسية.

كما قام كيف وهابكوث [48] بدراسة هدفت لتقييم الشبكات الاجتماعية للمراهقين الهولنديين الكفيفين وضعاف البصر من ناحية هيكلية ووظيفية، ومقارنتها مع الشبكات الاجتماعية للمراهقين الهولنديين العاديين. تكونت عينة الدراسة من 315 مراهق كفيف وضعيف بصر، أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الجنس والعمر والوضع الاجتماعي ودرجة الاستقلالية وقدرة المراهق من ذوي الإعاقة البصرية على التنقل بين جوانب الشبكة المختلفة. وأظهرت وجود علاقة دالة إيجابية بين الشعور بالرضا عن حجم الشبكة وشعور المراهق برفاهية الحياة (الشعور بالسعادة، وانخفاض الشعور بالوحدة).

من خلال النظر إلى الدراسات المتاحة نجد أن هناك اختلاف في نتائجها من حيث العلاقة بين استخدام الشبكات

ويفضل استخدام (فيسبوك، وتويتر) من خلال سطح المكتب في الحاسوب الشخصي.

وقام كيدلاند وزملاؤه [43] بدراسة تجريبية هدفت إلى البحث فيما إذا كان الأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية الذين يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي "فليكر" أقل شعوراً بالوحدة من الأفراد الذين لا يستخدمونها. وتناولت. تكونت عينة الدراسة من 12 مشاركاً من ذوي الإعاقة الفكرية الموظفين في شركة لإعادة التأهيل في النرويج. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك بعض الدلائل على أن استخدام شبكة فليكر قد يكون مفيداً للحد من الشعور بالوحدة النفسية لدى فئة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة. كما أشارت التفاعلات بين متغيرات الدراسة إلى أن الشبكة الاجتماعية فليكر كان لها بعض القيمة الإيجابية للمشاركين في الدراسة.

وفي دراسة قام فوجلارد وزملاؤه [44] هدفت إلى توثيق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في النرويج، وبحث ما هي المعوقات والعوامل المحفزة لاستخدام تلك الوسائل من قبل هذه الفئة. أظهرت النتائج أن نسبة عالية من الأفراد الذين يشاركون في وسائل الإعلام الاجتماعي من ذوي الإعاقة البصرية يجدون صعوبة في الوصول إلى جهاز حاسوب. كما أظهرت أن الشبكات الأكثر شعبية هي الفيسبوك 90%، ماسنجر ويندوز 80%، سكايب 65%، تويتر 10%، يوتيوب 10%، ملفات جوجل 50%.

وفي دراسة تفاحة [45]، التي هدفت إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال العميان، والتعرف عما إذا كان هناك فروق في الشعور بالوحدة النفسية لديهم ترجع إلى الجنس والإقامة، والكشف عن دور المساندة الاجتماعية المتمثلة في مساندة الآباء ومساندة الأقران كعامل وقائي مخفف من حدة الشعور بالوحدة النفسية، والتعرف على أثر تفاعل كل من الجنس ومكان الإقامة في درجة شعورهم بالوحدة النفسية، على عينة من (120) طفلاً وطفلة من العميان. أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال

من مستوى متوسط من الشعور بالوحدة النفسية. كما أظهرت نتيجة دراسة فوجلارد وزملاؤه [44] وروكسانا وزملاؤه [2]، ودراسة غيريرو وغونسالفيس [42] أن شبكة الفيسبوك هي الشبكة الأكثر شعبية بين ذوي الإعاقة البصرية مقارنة بالشبكات الأخرى، وأظهرت نتائج دراسة روكسانا وزملاؤه [2] أن المشاركين يستخدمون شبكات التواصل عدة مرات في اليوم الواحد. إن من الواضح أن الدراسات التي أتحت للباحثة وتحديد الدراسات العربية لم تتناول العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية ومستوى شعور ذوي الإعاقة البصرية بالوحدة النفسية، وهو ما تحاول الإجابة عليه تساؤلات هذه الدراسة.

4. الطريقة والإجراءات

أ. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الطلاب ذوي الإعاقة البصرية في الأكاديمية الملكية للمكفوفين - عمان القادرين على استخدام شبكة الأنترنت، ويمثلوا المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة.

ب. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (68) طالب من ذوي الإعاقة البصرية في الأكاديمية الملكية للمكفوفين في الأردن، وفي الجدول (1) وصف لعينة الدراسة:

جدول 1

توزيع أفراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية ن = 68

النسبة	التكرار		
44.1	30	ذكر	النوع
55.9	38	أنثى	
51.5	35	كفيف	نوع الإعاقة البصرية
48.5	33	ضعيف بصر	
75.0	51	كل يوم	فترات التصفح
25.0	17	كل اسبوع	

% من أفراد العينة، وعدد ضعاف البصر 33 فردا يمثلون 48.5% من أفراد العينة. كما يتبين من الجدول رقم (1) أن عدد أفراد العينة الذين يتصفحون الإنترنت كل يوم يقدر ب 51 ويمثلون 75% من أفراد العينة، وعدد الذين يتصفحون الشبكة

الاجتماعية والشعور بالوحدة النفسية، والشبكات الأكثر استخداما من قبل ذوي الإعاقة. إذ أظهرت نتائج دراسة آرتس وبيك وواوترز [39] بعدم وجود علاقة بين استخدام أي من شبكات التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالوحدة النفسية، في حين أظهرت دراسة كيف وهابكوث [48] وجود علاقة دالة إيجابياً بين استخدام الشبكات الاجتماعية وانخفاض مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وأظهرت دراسة كيدلاند وزملاؤه [43] أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يحدّ من الشعور بالوحدة النفسية ويزيد من نسبة القيم الايجابية عند المشاركين، وأظهرت دراسة انفاداتر [40] نتائج عكسية حيث ظهر أن عينة الدراسة التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي ارتفع لديها مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وكانت شبكة الفيسبوك تحديداً عامل قوي للتنبؤ بالشعور بالوحدة عند الأفراد.

وأظهرت دراسة قيدوام [41] أن الإصابة بالعمى أو ضعف البصر هي عامل رئيس للشعور بالوحدة عند المصابين بهذه الإعاقة، كما أكدت دراسة تفاحة، [45] هذه النتيجة، مع التأكيد على أنه كلما زاد مستوى الدعم والمساندة من مجموعة المعارف ينخفض هذا الشعور عند ذوي الإعاقة البصرية، وقد أظهرت دراسة الدهان [47]، أن الأطفال ذوي الإعاقات يعانون من مستوى شعور بالوحدة النفسية أكبر من الأطفال العاديين. واطهرت دراسة البطاينة [49] أن ذوي الإعاقة الحركية يعانون

يتبين من الجدول رقم (1) أن غالبية أفراد العينة من الإناث 38 بنسبة تمثل 55.9% من عينة الدراسة، أما الذكور فقد كان عددهم 30 بنسبة تمثل 44.1% من أفراد العينة. ويظهر الجدول أن (الكفيف) كان عددهم 35 ويمثلون 51.5%

شعور شديد بالوحدة النفسية، والمنخفضة تشير لشعور منخفض بالوحدة النفسية.

كل أسبوع 17 فرداً يمثلون 25%.

ج. أدوات الدراسة

الدراسة الاستطلاعية للمقياس في المجتمع الأردني

مقياس الوحدة النفسية Loneliness Scale

صدق المحكمين: تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس والتربية الخاصة في الجامعات الأردنية من أجل تحديد صلاحية عباراته لقياس ما يتضمنه من بنود، وقد أكد الجميع على سلامة العبارات ودقتها.

تم استخدام مقياس كاليفورنيا لوس انجلوس للشعور بالوحدة النفسية UCLA University of California Los Angeles Scale والذي نشره رسيل وزملاؤه (Rusell et al, 1982) ويصف افتقار الرفقة والعلاقات الحميمة مع الأفراد الآخرين. ولقد قام الدسوقي [1] بترجمة المقياس وتطبيقه على عينة قوامها (1220) فرداً، وتقنين المقياس من خلال حساب معاملات صدقة وثباته. تم حساب الصدق البنائي والصدق التمييزي والصدق العاملي، وقد أكدت النتائج المحصل عليها صدق المقياس وقدرته العالية على التمييز بين مجموعات الطلبة العادية وغير العادية من حيث الشعور بالوحدة النفسية. كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وطريقة كرونباخ (معامل ألفا كرونباخ). بالنسبة لتصحيح المقياس يتم تخصيص التقديرات (1، 2، 3، 4) وذلك للبنود المرقمة (2-3-4-7-8-11-12-13-14-17-18)، أما البنود التي تحمل أرقام (1-5-6-9-10-15-16-19-20) فيتم تصحيحها في الاتجاه المخالف للتقديرات السابقة. وفي مجموع الدرجات فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى

ثبات المقياس: تم استخلاص مؤشرات ثبات المقياس بطريقة الإعادة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة أولية مؤلفة من (20) طالباً، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على العينة نفسها، وقد كان معامل الاستقرار 0.82. وهو مقبول لأغراض الدراسة. كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ وتطبيقها، فكان معامل ألفا = 0.74

5. النتائج

أولاً: أي شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك) تويتر | انستجرام) هي الأكثر استخداماً من قبل فئة ذوي الإعاقة البصرية؟
للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة التي تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي الثلاث (فيسبوك، تويتر، انستجرام)، وكانت كالتالي:

جدول 2

توزيع عينة الدراسة حسب شبكات التواصل الأكثر استخداماً ن = 68

النسبة	التكرار	امتلاك حساب على الشبكة	نوع شبكة التواصل الاجتماعي
100.0	68	نعم	فيسبوك
0.0	0	لا	
58.8	40	نعم	تويتر
41.2	28	لا	
20.6	14	نعم	انستجرام
79.4	54	لا	

ثانياً: ما هو مستوى شعور ذوي الإعاقة البصرية (الكفيف، ضعيف البصر) بالوحدة النفسية؟
للإجابة على هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما يظهر الجدول رقم (3) لاستجابات أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية، ترجمة الدسوقي [1].

يتضح من الجدول أن شبكة الفيسبوك كان لها النصيب الأكبر من الاستخدام بنسبة 100% مشترك، ثم جاءت شبكة (تويتر) لتحتل المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة مستخدميها من عينة الدراسة 58.8%، أما شبكة الانستجرام لم يتجاوز متوسط المستخدمين لها 20%.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الوحدة النفسية (n = 68)

الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري
-1	الى أي مدى تشعر بأنك على وفاق مع الناس من حولك؟	1.87	1.064
-2	الى أي مدى تشعر بأنك تفتقد الصحبة؟	1.74	.725
-3	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد الشخص الذي تستطيع أن تلجأ اليه عندما تريد؟	2.35	.989
-4	الى أي مدى تشعر بأنك وحيد؟	1.87	.771
-5	الى أي مدى تشعر بأنك عضو في صحبة أو جماعة؟	1.66	.924
-6	الى أي مدى تشعر بأنك تشارك الناس في أشياء عديدة؟	1.76	.848
-7	إلى أي مدى تشعر بأنك لم تعد قريباً من أحد؟	2.00	.669
-8	الى أي مدى تشعر بأن الآخرين من حولك لا يشاركونك الاهتمامات والأفكار؟	2.22	.730
-9	إلى أي مدى تشعر بأنك شخص اجتماعي وانبساطي؟	1.97	.962
-10	الى أي مدى تشعر بأنك قريب من الناس؟	1.91	.973
-11	الى أي مدى تشعر بأنك مهمل ومنبوذ؟	1.53	.801
-12	الى أي مدى تشعر بأن علاقتك مع الآخرين بلا معنى؟	1.74	.857
-13	الى أي مدى تشعر بأنه لا يوجد شخص يفهمك جيداً؟	1.94	.770
-14	الى أي مدى تشعر بأنك في عزلة عن الآخرين؟	1.84	.891
-15	الى أي مدى تشعر بأنك سوف تجد الصحبة عندما تريد؟	1.82	1.036
-16	الى أي مدى تشعر بأن هناك آخرين يفهمونك جيداً؟	1.99	1.000
-17	الى أي مدى تشعر بالخلج؟	2.41	.815
-18	الى أي مدى تشعر بأن الناس من حولك ولكنهم ليسوا معك؟	2.25	.817
-19	الى أي مدى تشعر بأن هناك من تستطيع ان تتحدث معه؟	1.82	1.315
-20	الى أي مدى تشعر بأن هناك من يمكنك أن تلجأ اليه عندما تريد؟	1.99	1.287

يتضح من جدول (3) أن متوسط درجات الشعور بالوحدة النفسية التي يعاني منها ذوي الإعاقة البصرية يتراوح بين (1.53-2.41) درجة وانحراف معياري (0.801 - 0.815)، وهذا يدل على أن ذوي الإعاقة البصرية يعانون من الشعور بالوحدة النفسية بمستوى فوق المتوسط.

ثالثاً: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الشعور

جدول 4

معاملات الارتباط r بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند ذوي الإعاقة البصرية (n = 68)

مقياس الشعور بالوحدة النفسية	معامل الارتباط مع الفيسبوك	معامل الارتباط مع تويتر	معامل الارتباط مع الانستجرام
	(a).	.285(*)	.059

* مستوى دلالة (0.05) رابعاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي تعزى لمتغيرات (النوع، نوع الإعاقة البصرية، فترات التصفح)؟ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (.285)، كما أظهر الجدول عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي (4) وجود ارتباط دال إحصائياً بين الوحدة النفسية واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي تويتر، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على مقياس الوحدة النفسية والجدول رقم (5) يبين ذلك.

جدول 5

المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الوحدة النفسية وفقاً للنوع، ونوع الإعاقة، وفترات التصفح، ن = 68

الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المستويات	المتغيرات
.409	2.06	30	ذكر	الجنس
.339	1.83	38	انثى	
.374	1.89	35	كفيف	نوع الإعاقة
.398	1.98	33	ضعيف بصر	
.455	1.99	17	كل أسبوع	فترات التصفح
.363	1.92	51	كل يوم	

يتضح من الجدول أن هناك فروق بين متوسطات الأداء على مقياس الوحدة النفسية، وفقاً لمتغير النوع، ونوع الإعاقة، وفترات التصفح، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية (6) يبين ذلك.

جدول 6

نتائج تحليل التباين الثنائي لتحديد الفروق في الوحدة النفسية لدى عينة الدراسة (68)

المتغيرات	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	الدلالة الاحصائية
النوع	1.047	1.047	1	7.681	.007
نوع الإعاقة	.213	.213	1	1.564	.216
فترة التصفح	.192	.192	1	1.411	.239
الخطأ	8.725	.136	64		
المجموع	9.972		67		

من قراءة الجدول السابق يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية حسب النوع بين أفراد العينة، حيث بلغت قيمة ف (7.681)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالوحدة النفسية حسب نوع الإعاقة، وفترات التصفح، حيث بلغت قيمة ف (1.564) و(1.411) وكانت غير دالة إحصائياً.

6. مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى الوحدة النفسية والتعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فيسبوك، تويتر، انستقرام ومستوى الشعور بالوحدة النفسية، وتحديد أثر النوع، ونوع الإعاقة، وفترات التصفح على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من ذوي الإعاقة البصرية. أوضحت نتائج السؤال الأول أن شبكة الفيسبوك كان لها النصيب الأكبر من الاستخدام من قبل فئة ذوي الإعاقة البصرية، حيث كان جميع أفراد العينة بنسبة 100% لهم حسابات على هذه الشبكة ويتفاعلون معها، وهذا يتوافق مع ما

في الحياة يختلف اختلافاً جذرياً عن المرأة، وأن ازدياد الشعور بالوحدة النفسية يزداد لدى الرجال ذوي الإعاقة البصرية لشعورهم بالعجز مقابل العاديين خصوصاً حين يتواصلون مع مجتمع شبكات التواصل الاجتماعي المفتوح على كل معطيات المعرفة وإمكاناتها. وهذه النتيجة تختلف مع دراسة البطاينة [49] التي أكدت عدم وجود فروق تعزى للنوع.

تأمل الباحثة القيام بالمزيد من الدراسات في هذا الموضوع تتناول علاقة ذوي الإعاقة باستخدام التقنية الحديثة وتطبيقاتها، وأثر تلك التطبيقات على الحالة النفسية والمعرفية والمهارية والاجتماعية لهذه الفئة. كما تأمل استغلال وسائل التواصل الاجتماعي لتكون مفتاح للتواصل الإيجابي بين ذوي الإعاقة وبين الأفراد العاديين، سواء كان بنقل الخبرات، أو نقل المعرفة وتبادلها، أو إقامة علاقات اجتماعية إيجابية. كما تأمل الباحثة من الآباء والمربين إتاحة الفرصة لذوي الإعاقة البصرية للمحاولات المتكررة لكي يستطيع التكيف والتأقلم مع إعاقته ومع المجتمع باستغلال فوائده وإيجابيات شبكات التواصل، من خلال توجيههم وتدريبهم على كيفية الاستفادة منها.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الدسوقي، مجدي محمد. (1998) مقياس الشعور بالوحدة النفسية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- [3] خالد، سليم (2008م) ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي، والمجتمعات المحلية، قطر: دار المنتبى للنشر.
- [7] إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2002). الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة تربويًا نفسيًا رياضيًا تأهيليًا. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- [9] عثمان، عبدالفتاح. (2010) مقدمة في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. ص 58.
- [11] منظمة الصحة العالمية. (2013). مسودة خطة العمل الخاصة بالوقاية من العمى وضعف البصر اللذين يمكن

أما بالنسبة لمستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى ذوي الإعاقة البصرية فقد كانت بمستوى فوق المتوسط حيث تراوحت متوسطات الاستجابات بين (1.53 - 2.41) درجة وانحراف معياري (801. - 815). وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج الدراسات التي ربطت بين الإصابة بالإعاقة وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية، مثل دراسة البطاينة [49]، ودراسة قيديوم [41] ودراسة تفاع، [45]، ودراسة الدهان [47]. وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لارتباط الإصابة بالإعاقة بنشوء المشاعر السلبية والنزوع للعزلة لدى فئات الإعاقة باختلافها، وفئة الإعاقة البصرية بشكل خاص، لهذا وتقديماً للتعرض لمواقف مؤلمة تحدث لهم خلال تعاملهم ومحاولة احتكاكهم بالآخرين فإن هذه الفئة تنزع للابتعاد عن التفاعل والتواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام تويتر وارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية. ولكن بينت النتائج عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين الشعور بالوحدة النفسية واستخدام شبكة التواصل الانستغرام. وهذا يدل على أن استخدام تويتر من بين شبكات التواصل الاجتماعي الثلاث قيد الدراسة يزيد من مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كيدلاند وزملاؤه [43]، ودراسة كيف وهابكوث [48] التي أظهرت أن استخدام ذوي الإعاقة لشبكات التواصل يحدّ من الشعور بالوحدة النفسية. لكنها تتوافق مع دراسة انفادتر [40] في أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من مستوى الشعور بالوحدة النفسية.

فيما يتعلق بالسؤال الأخير والذي يبحث هل يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية باختلاف النوع، أو نوع الإعاقة، أو فترات التصفح؟ بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين عينة الدراسة فيما يتعلق بالنوع، فالذكور كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الإناث، فيما لم توجد فروق ذات دلالة تعزى لنوع الإعاقة، وفترات التصفح، وتعزو الباحثة وجود الفرق حسب النوع (ذكر أنثى) إلى أن طبيعة الرجل ومسؤولياته ودوره

- [26] صادق، عباس. (2008)، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 15.
- [27] فتحي، مصطفى. (2014) مراجعة عن الانستغرام: مميزات وعيوب تطبيق انستغرام، استرجاع بتاريخ 19-9-2015 /https://www.ts3a.com
- [28] الراوي، بشرى جميل. (2013) دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري. مجلة الباحث الاعلامي. العدد 18 سنة 2013 كلية الاعلام، جامعة بغداد. ص 94.
- [29] الشبؤون، دانيا والأحمد، أمل. (2013) الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكنتاب عند الأطفال: (دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي حلقة أولى في مدارس مدينة دمشق الرسمية). مجلة جامعة دمشق، المجلد 29، العدد الأول، 2013. ص 17.
- [30] الأحمد، صفاء بنت عيد. (2007) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من وجهة الضبط والضغط النفسية لدى عينة من المراهقات بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- [31] مخائيل، امطانيوس. (2011). دراسة للصورة المختصرة لمقياس الوحدة الاجتماعية والعاطفية للراشدين - SELSA A على عينات سورية. مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول + الثاني.
- [33] حدواس، منال. (2013) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - قسم علم النفس. الجزائر.
- تجنبهما 2014 - 2019م. متوفر على الرابط: http://www.emro.who.int/images/stories/cpb/documents/A66_11-ar1.pdf?ua=1
- [12] فرحات، سعاد مصطفى. (2014) أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني للطفل من ذوي الإعاقة البصرية. المجلة الجامعة، العدد السادس عشر، المجلد الأول، فبراير 2014م. 93-118.
- [14] الحاج، سناء. (2012) الإعلام الاجتماعي وذوي الإعاقة بين الحقوق والواقع" (لبنان نموذجاً). ورقة عمل مقدمة إلى قسم الإعلام في مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية. <http://www.m3arej.com/babet/jimara/25591>
- [15] كاتب، سعود صالح. (2011) الإعلام الجديد وقضايا المجتمع والتحديات والفرص، بحث مقدم للمؤتمر العالمي للإعلام الاسلامي. جاكرتا اندونيسيا، 13-15 ديسمبر 2011، ص 9.
- [17] حسونة، نسرين. (2015) الإعلام الجديد.. المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف. مقال <http://www.alukah.net/culture/0/67973> تم الاسترجاع بتاريخ 19-9-2015
- [19] شفير، زينب. (2002) الشخصية السوية والمضطربة، الطبعة (3)، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- [22] المنصور، محمد. (2012م) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- [23] الصاعدي، سلطان مسفر مبارك. (1432) الشبكات الاجتماعية: خطر أم فرصة. شبكة الألوكة، المسابقة الثانية: فرع (الدراسات والأبحاث).

- [49] البطانية، اسامة محمد. (2005) الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا بمحافظة اربد في المملكة الاردنية الهاشمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين، المجلد 6، العدد2 يونيو ، ص150-117.
- ب. المراجع الاجنبية
- [2] Rukhsana B. Ghulam F. Misbah M & Mahwish S. (2014). Social Networking as a Learning Resource for Persons with Visual Impairment. *Academic Research International*. Vol. 5(3) May 2014.
- [4] Wright, D & Hinson, D. (2010) How New Communications Media Are Being Used in Public Relations: A Longitudinal Analysis. *Public Relations Journal* - Vol. 4, No. 3, 2010 <http://www.prsa.org/Intelligence/PRJournal/Documents/2010tWrightHinson.pdf>.
- [5] ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%AA%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%85#cite_note-5. تم الاسترجاع في 2015-8-30.
- [6] Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13 (1), 210-230.
- [8] Jackson, S. (2006). Learning to live: the relationship between lifelong learning and lifelong illness. *International Journal of Lifelong Education*, 25(1), 51-73.
- [10] Hodge, S. & Eccles, F. (2014) *Loneliness, social isolation and sight loss*. London: Thomas Pocklington Trust. <http://www.pocklingtontrust.org.uk/Resources/Thomas%20Pocklington/Documents/PDF/Research%20Publications/Research%20Findings/rf-44-social-isolation-3.pdf>.
- [34] العباسي، عبلة بنت حسين. (1999) *الحرمان وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمت بدور الرعاية الاجتماعية بالمنطقة الغربية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، المدينة المنورة
- [35] عيسى، مراد علي وآخرون.(2008). *الكمبيوتر ونزوي الاعاقة البصرية (المتفوقون)*. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. ص 128.
- [37] الشخص، عبد العزيز. (2000). *اتجاهات حديثة في رعاية المعوقين بصرياً، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، النشرة الدورية، العدد (64) السنة (17)، القاهرة، 55.*
- [38] حسين، عبد الرحمن إبراهيم. (2003). *تربية المكفوفين وتعليمهم*. عالم الكتب: القاهرة، ص 39
- [41] قيدوام، ليلي. (2013) *الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق الكفيف*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- [45] تفاحة، جمال السيد (2005) *الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية من الآباء والأقران لدى الأطفال العميان*، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد58، الجزء 2، 152 - 125.
- [46] البطانية، اسامة محمد. (2005) الشعور بالوحدة النفسية لدى المعوقين حركيا بمحافظة اربد في المملكة الاردنية الهاشمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين، المجلد 6، العدد2 يونيو، ص 150 - 117.
- [47] الدهان، منى. (2001). *الوحدة النفسية لدى كل من الطفل العادي والمتخلف عقلياً والأصم*. مجلة دراسات نفسية، المجلد الحادي عشر، العدد (1)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 97. 126.

- Geriatr Psychiatry. 2014 Dec 11. doi: 10.1002/gps. 4241.
- [40] Ingvadóttir, Anita Brá (2014). *The Relationship between Facebook Use and Loneliness: A Comparison Between High-School Students and University Students*. Department of Psychology, School of Business: Reykjavik University. [http://skemman.is/stream/get/1946/19420/44413/1/BSc-Skemman-AnitaBra\\$0301Ingvado\\$0301ttir.pdf](http://skemman.is/stream/get/1946/19420/44413/1/BSc-Skemman-AnitaBra$0301Ingvado$0301ttir.pdf)
- [42] Guerreiro, João & Gonçalves, Daniel. (2013). Blind People Interacting with Mobile Social Applications: Open Challenges. *CHI 2013 Mobile Accessibility Workshop*, April 28, 2013, Paris, France. http://mobileaccessibility.di.fc.ul.pt/papers/mobacc2013_submission_15.pdf.
- [43] Kydland, Frederik, Molka - Danielsen, Judith and Balandin, Susan (2012). Examining the use of social media tool “Flickr” for impact on loneliness for people with intellectual disability, in *NOKOBIT 2012: Proceedings of the 2012 Norsk konferanse for organisasjoners bruk av informasjonsteknologi*, Akademika forlag, Trondheim, Norway, pp. 253-264.
- [44] Fuglerud, K. S.; Tjøstheim, I. Gunnarsson, B. R.; Tollefsen, M. *Use of Social Media by People with Visual Impairments: Usage Levels, Attitudes and Barriers*. K. i Miesenberger et al. (Eds.): ICCHP 2012, Part I, LNCS 7382, s. 565–572, Springer-Verlag Berlin Heidelberg 2012.
- [48] Kef, S., Hox, J.J & Habekothé, H. T. (2000). Social networks of visually impaired and blind adolescents. Structure and effect on well-being. *Social Networks*, 22, p.73–91.
- [13] Rokach, A. (2004): Loneliness the and now: Reflections on social and emotional alienation in everyday life, *Current Psychology*, Vol. 23, No. (1), 24-40.
- [16] Locke, L. (2007) *The Future of Facebook*. TIME, July 2007.
- [18] ar.wikipedia.org/wiki/%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84_%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84_%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-8-18 تاريخ الاسترجاع 2015م
- [20] Hallahan, D. & Kauffman, J. (2006). *Exceptional learners: Introduction to special education*. Boston: Allyn & Bacon.
- [21] www.webopedia.com
- [24] Buss, A., & Strauss, N. (2009). *Online communities handbook: Building your business and brand on theWeb*. Berkeley, CA: New Riders.
- [25] Facebook (2015). *Company Info*. Retrieved from <http://newsroom.fb.com/company-info/>
- [32] Bauminger, Nirit & Kasari, Connie (2000): Loneliness and Friendship in High-Functioning Children with Autism, *Journal of Child Development*, March / April, Vol. 71, Serial No. 2, pp 447-456.
- [36] Sense. (2015). ‘We All Need Friends’ - Campaign on preventing loneliness for people with disabilities. Retrieved from: <http://www.e-include.eu/news/276-we-all-need-friends-campaign-on-preventing-loneliness-with-people-with-disabilities>. تم الاسترجاع في (2015-8-30) (ar.wikipedia.org)
- [39] Aarts S1, Peek ST, Wouters EJ. (2014). *The relation between social network site usage and loneliness and mental health in community-dwelling older adults*. Int J

RELATIONSHIP BETWEEN USE OF SOCIAL NETWORKS (FACEBOOK, TWITTER, INSTAGRAM) AND LEVEL OF LONELINESS AMONG A SAMPLE OF STUDENTS WITH VISUAL DISABILITIES IN JORDAN

AWATEF AL _ SHDYFAT
College Of Education- Females
Umm Al-Qura University

***ABSTRACT_** This study aimed to determine the psychological level of loneliness, And to identify the relationship between the use of social networks (Facebook, Twitter, Instagram) and the level of loneliness, And determine the differences of Gender, type of disability, and browsing on the level of loneliness among a sample of students with visual disabilities. The random sample consisted of (68) students from the Royal Academy for the Blind in Jordan's. The study tool "UCLA University of California Los Anglos Scale", (Rusell et al, 1982). It was used averages, standard deviations and correlation coefficients and analysis of variance for data analysis. The results showed that the level of loneliness was above of average, The Facebook was the most used, then Twitter, then Instagram, There is a positive correlation between use Twitter and the high level of loneliness, But no correlation between use of Facebook and Instagram and the level of loneliness. There are differences in the level of loneliness among a sample study due to gender, The study has provided some recommendations.*

***KEYWORD:** social networks, Facebook, Twitter, Instagram, loneliness, visual disabilities.*